

المجلس ٢ من شرح (الأربعين النووية) | برنامج تيسير العلم

الأول ٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج والصلة والسلام على محمد المبعوث بالملة الحنيفية السمحنة

دون عوج وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا شرح الكتاب الحادي عشر من المرحلة الاولى من - ٠٠:٠٠:٥٠

برنامج تيسير العلم في سنته الاولى وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام للحافظ ابي يحيى ابي يحل شرف النووي رحمه الله وهو الكتاب الحادي عشر بالتعداد العام لكتب البرنامج. وقد انتهى بنا القول - ٠٠:٠٠:٣٠

قوله رحمه الله الحديث الثامن عشر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام النووي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمك الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جنادة وابي عبدالرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

٠٠:٠٠:٥٠

اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن. رواه الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن هذا الحديث اخرجه الترمذى من حديث ابي ذر رضي الله عنه وقال هذا حديث حسن وفي بعض - ٠٠:٠١:١٠

النسخ المعتمدة حسن صحيح. ثم رواه من حديث معاذ رضي الله عنه وقال نحوه ولم يسوق لفظه ثم قال قال محمود بن ويلان احد شيوخه وال الصحيح حديث ابي ذر رضي الله - ٠٠:٠١:٣٠

انتهى وهو كما قال فالحديث حديث ابي ذر ليس لمعاذ فيه مدخل واسناده وضعيف وروي عنه من غير وجه لا يثبت منها شيء. ووبيت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه من وجوه لا يثبتها اهل المعرفة بالآثار. وهذه الوصية - ٠٠:٠١:٥٠ جمعت حقوق الله تعالى وحقوق عباده فان على العبد حقين حق لله حقا لله وحقا لعباده فاما حق الله فهو ان يتقيه. وهو المذكور في قوله عليه الصلاة والسلام اتق - ٠٠:٠٢:٢٠

حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة. وتقوى الله اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه امثال خطاب الشرع. واتبع السيدة الحسنة له مرتبان الاولى اتباع بقصد اذهب السيدة. فالحسنة مفعولة بقصد الاذهاب. والثانية اتباع بغير قصد الاذهاب - ٠٠:٠٢:٤٨

فالحسنة مفعولة لله مع عدم القصد. واما حق العباد فهو المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم وخلق الناس بخلق حسن وهو من خصال التقوى. وافرد اهتماما به وتبنيها على ان التقوى هي القيام بحقوق الله وعباده - ٠٠:٠٣:٣٦

للخلق معنيان احدهما الدين كما في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اي دين عظيم وحقيقة امثال خطاط الشرع المقترب بالحب والذل والآخر المعاملة مع الناس. وهو المعنى المقصود في هذا - ٠٠:٠٤:١٦

الحديث وقد جاء وصفه بالحسن في احاديث كثيرة وحقيقة الاحسان الى الخلق بالقول والفعل. وهذا منه ما هو واجب ومنه ما هو نافلة. نعم احسن الله اليكم. الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال - ٠٠:٠٤:٤٧

يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأله الله واذا استعن فاستعن بالله. واعلم ان لو اجتمعتم على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه

الله عليك - ٠٠:٠٥:٢٧

رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع - 00:05:47

العسر يسرا. هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع. لكن ليس فيه وان اجتمعوا على ان يضربوك. ولفظه ولو اجتمعوا. واسناده جيد اما الرواية الاخرى فهي عند عبد ابن حميد في مسنده. وفي سياق - 00:06:07

زيادة عن ما هنا. واسناده ضعيف. ورويت هذه الجملة من طرق اخرى تحسن بها الا قوله واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. فليس في طرق - 00:06:37

هذا الحديث ما يشهد لها. وان ثبتت في غيره وقوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله المراد بحفظ الله حفظ امره وامر الله قدرى وشرعى. فيكون حفظ الامر نوعان احدهما حفظ امر الله القدرى بالتجمل بالصبر - 00:07:08

وعدم التجزع والتسخط. والثانى حفظ امر الله الشرعي بتصديق الخبر وامتثال الطلب وقوله صلى الله عليه وسلم يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. وفي الرواية الاخرى امامك فيه بيان جزء من حفظ امر الله تعالى فيتحقق له شيطان احدهما تحصيل - 00:07:46

حفظ الله تعالى له. والآخر تحصيل رعايته ونصره. وقوله صلى الله عليه وسلم رفعت الاقلام وجفت الصحف اشارة الى ثبوت المقادير. وتقدم كتاب وقوله صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:08:26

يتضمن امرا وخبرا. فاما الامر في قوله صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء ومعرفة العبد ربها نوعان احدهما معرفة الاقرار بربوبيته. وهذه فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. والثانى معرفة الاقرار باللهوية. وهذه - 00:08:56

تحتخص باهل الاسلام. وهم فيها على مرتبتين. احداهما معرفة عامة تشتمل على الاقرار باللهوية اجمالا. والاخرى معرفة خاصة تقتضي ميل القلب الى الله تعالى. والانس به وعدم الاقبال على غيره. واما الخبر في قوله صلى الله عليه وسلم يعرفك في - 00:09:43

شدة ومعرفة الله لعبد نواعن. احدهما معرفة عامة. تقتضي شمول علم الله تعالى. لعباده واطلاعه عليهم والاخرى معيشة خاصة تقتضي معرفة الله لعبد بتأييده ونصره وذكر الشدة في هذا التعرف - 00:10:31

يراد به النوع الثانى لأن العبد فيها احوج ما يكون الى تأييد الله ونصره نعم احسن الله اليكم. الحديث العشرون عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:20

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخارى. قوله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اي مما اثر من الكلام عن الانبياء - 00:11:49

وصار محفوظا عنهم فتناقله الناس جيلا بعد جيل. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت له معنيان صحيحان.

الاول انه امر على ظاهره. والمعنى اذا كان ما تريد فعله - 00:12:09

اما لا يستحي منه لا من الله ولا من الناس فاصنع ما شئت فلا تترى عليك ولا لوم. والثانى انه ليس من باب الامر لتقصدوا حقيقته بل هو عند قوم بمعنى التهديد والوعيد. اي اذا لم يكن - 00:12:40

لك حباء فاصنع ما شئت. وعند قوم اخرين انه بمعنى الخبر اي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فان من كان له حباء منعه من فعل القبائح. ومن لم يكن له حباء لم يمنعه منها - 00:13:16

فهو خبر عن الناس وما يصنعونه بحسب ما لكل من الحباء نعم. احسن الله اليكم. الحديث الحادى والعشرون عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه. قال قلت يا - 00:13:47

رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم الا انه قال في النسخ التي بآيدينا قل امنت بالله فاستقم. فجعل الفاء بدل ثم - 00:14:07

وفي لفظه له لا اسأل عنه احدا بعدك. وحقيقة الاستقامة طلب اقامة النفس على الصراط المستقيم. الذي هو الاسلام. كما ثبت تفسيره

في الحديث النبوى فالمستقيم هو المقىم على شرائع الإسلام - 00:14:27

المتمسك بها باطناً وظاهراً. كما قال تعالى يا أيها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اي في الإسلام كله. نعم. احسن الله اليكم. الحديث والعشرون عن جابر بن عبد الله رضي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت - 00:14:57

اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئاً الدخل الجنة؟ قال نعم رواه مسلم وما حرمت الحرام اجتنبته ومعنى احللت الحلال فعلته معتقداً حله. هذا الحديث اخرجه مسلم. بهذا اللفظ - 00:15:27
لكن بزيادة الصلوات قبل قوله المكتوبات وقوله احللت حلال اي اعتقدت حله وقيد الفعل المذكور في كلام المصنف معتقداً حله فيه نظر لتعذر الاحاطة بافراد الحلال كلها. وانما ماء يجب على العبد اعتقاد التحليل فقط. قوله وحرمت الحرام اي اعتقدت - 00:15:47

مع اجتنابه فلا بد من هاتين المرتبتين جميعاً اعتقاد الحرمة واجتناب وبه يعلم قصور عبارة المصنف رحمة الله عن الوفاء بكمال المقصود وقوله صلى الله عنه وقوله رضي الله عنه لم اجد على ذلك شيئاً الدخل الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:16:27

فيه بيان ان هذه الاعمال من موجبات الجنة. اما بالدخول فيها ابتداء او السبورة اليها انتهاء بحسب اجتماع الشروط وانتفاء الموانع كما يدل عليه مجموع النصوص المنقولة. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثالث والعشرون عن أبي ما لك - 00:16:57
من الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر اليمان والحمد لله تملأ الميزان سبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض. والصلة نور والصدقة برهان والصبر ضياء القرآن حجة لك او عليك. كل - 00:17:27

الناس يغدو خبائعاً نفسه فمعتها او موبقها رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ وفي النسخة المتداولة منه وسبحان الله والحمد لله تملك لأن ما بين السماوات والارض. فعلل اللفظ الذي ساقه المصنف - 00:17:47
هو المسموع له في روایته. وقوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر اليمان المراد بالطهارة هنا الطهارة الحسية. المعروفة عند الفقهاء فقد جاء التصريح بها فقد جاء التصريح في بعض الروايات بما يدل - 00:18:17
على أنها المراد. وعليه جرى تبوييب كبار الحفاظ في مصانيفهم كمسلم والنسيائي وابن ماجه وفي المراد باليمان حينئذ قولان. أحدهما أنه الصلة وفيه تعظيم قدر طهارة الصلة. وانها بمنزلة الشطر. والآخر - 00:18:47

شرائع الدين فتكون الطهارة الحسية تطهيراً للظاهر وسائر فصال اليمان الباطنة تطهير للباطن وقوله صلى الله عليه وسلم وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض - 00:19:24

هكذا على الشك فيما يملأ ما بين السماء والارض. هل هو الكلمتان معاً؟ او احداهما فعلى الاول يكون المعنى ان سبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. وعلى الثاني يكون المعنى ان سبحان الله - 00:19:55

تملاً ما بين السماء والارض وان الحمد يملؤه كذلك. وقد وقع في روایة النسائي وابن ماجة والتسبيح والتکبير ملء السماء والارض. وهذه الروایة اشبه كما ذكره ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم. وهو كذلك - 00:20:25

رواية ودرایة فاما الروایة فلان روایة النسائي وابن ماجة اصح. واما الدرایة فلان ملء الميزان اعظم مما يملأ ما بين السماء والارض. فكيف تكون الحمد لله على الانفراد تملأ الميزان ثم - 00:20:55

مع الاقتران بالتسبيح تكون ملء ما بين السماء والارض الذي هو دون ملء الميزان وقوله صلى الله عليه وسلم والصلة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. وقع في بعض نسخ - 00:21:22

كتاب مسلم الصيام ضياء. وفيه ان هذه الاعمال الثلاثة كلها نور لكن يتفاوت نورها فلكل منها ما يختص به. ومنفعة هذه الاعمال للروح كمنفعة هذه الانوار للجسد. فالنور اكمل من البرهان - 00:21:42

والبرهان اكمل من الضياء. وهكذا فالصلة اكمل من الصدقة. والصدقة اكمل من صبر قوله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها الغدو هو السير في - 00:22:12

اول النهار والمعنى ان كل الناس يسعى فمنهم ساع في عتق نفسه ومنهم اعن في اذاها فمن سعى في طاعة الله اعتق نفسه من العذاب. ومن سعى في معصية الله - 00:22:34

فقد اوبق نفسه بما يوجب له العقاب وصار عبدا لهواه او شهوته. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفارى عن ابي ذر الغفارى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت 00:22:54 الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي لكم جائع الا من اطعمته فاستطعوني اطعمكم. يا عبادي لكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار -

00:23:24

وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لم لن تبلغوا ضري فتضدروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم 00:23:44 واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر -

00:24:04

انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم نوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ. واوله في النسخة المتداولة. فيما روى عن الله - 00:24:24

وتعالى وليس عنده منكم بعد قوله افجر قلب رجل واحد وفيه فاعطيت كل انسان مسأله. وقوله صلى الله عليه وسلم يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا الظلم هو وضع الامر - 00:24:44 في غير موضعها. وقوله صلى الله عليه وسلم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه له معنيان صحيح ان الاول ان من وجد سيرا في الدنيا فليحمد الله على - 00:25:14

اما عجل له من جزاء العمل الصالح. وان وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه على الذنوب التي وجد عاقبتها في الدنيا. فتكون هذه الجملة على ارادة الامر مبني معنى - 00:25:34

الثاني ان من وجد خيرا في الآخرة فانه يحمد الله عليه ومن وجد غيره فانه يلوم نفسه ولا تمندم. ف تكون الجملة المذكورة بلفظ الامر والمراد الخبر. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الخامس - 00:25:58

والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصل ويسومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ما - 00:26:28

ان بكل تسبيبة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بعض احدهم صدقة. قالوا يا رسول الله ا يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها - 00:26:48

اجر قال ارأيت لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر. رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم في المسند الصحيح بهذا اللفظ دون قوله لكم في جملة ان - 00:27:08

بكل تسبيبة صدقة. رواه في موضع اخر مختصرا بزيادة في اوله واخره وقوله اهل الدثور اي اهل الاموال. وقوله اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون الحديث الصدقة اسم جامع لجميع انواع المعروف والاحسان - 00:27:28

وحققتها ايصال ما ينفع والصدقة من العبد نوعان ايضا. احدهما صدقة مالية والآخر اخر صدقة غير مالية. كالتسبيح والتکبير والتحميد والتهليل والامر المعروف والنهي عن المنكر. وقوله صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة البعض بضمة - 00:27:58

من الباء الموحدة لفظ يكفي به عن الفرج. وقوله صلى الله عليه وسلمرأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. ظاهره - [00:28:38](#)

انه يؤجر على اتياه اهله ولو لم ينوي شيئا بقضاء شهوته. والمعتمد انه مقيد بالنية للادلة المتظاهرة على ذلك. وانه لا اجر في مباح بل نية فتحمل الاحاديث المطلقة عليها وهو قول جمهور اهل العلم - [00:28:58](#)

ووقع في الرواية المختصرة عند مسلم في اخره ويجزئ ويجزئ من ذلك رکعتان يركعهما من الضحي. وسنذكر مناسبة ذلك في الحديث الذي يليه. نعم احسن الله اليكم. حديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سالمة من - [00:29:28](#)

عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة. وتعيين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمثيلها الى الصلاة صدقة. وتمييز الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم - [00:29:58](#) هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم والسياق المثبت هنا بلفظ مسلم اشبه. وعنهما اثنين معرفا وليس في روایته اثبات حرف الجر في قوله وبكل لفظ البخاري قريب منه طيب وش الفرق الباء وبكل ولا بدون باء نفس الشيء - [00:30:18](#) او لا احسنت الباء قد تكون بارادة السببية فيكون جزاء معلق بها. يصير وبكل خطوة يعني بسبب كل خطوة. فالفاظ الحديث بل الفاظ الشريعة الفاظ القرآن الزيادة فيها بحرف غير نقص حرف - [00:30:56](#)

قوله تعالى في قراءة الجماعة ملك يوم الدين. وقوله تعالى في قراءة عاصم والكسائي ما لك يوم الدين. فان الوصف لملك غير الوصف بملك والعنابة بهذا اثرا في التفسير او في الحديث قليلة - [00:31:26](#)

وعامة من يعتني من المفسرين بنقل القراءات لا يطردون عناتهم فيينقلونها في الموضع المشكّل غالبا يستعينون بها على حل الاشكال. واما طرد ذلك للاستفادة منها في اضافة معاني زائدة فيقل - [00:31:56](#)

ومن هذا الجنس ايضا العناية بزيادات الالفاظ في الاحاديث النبوية كما سبق بيانه. قوله كل سالمة السلامي المفصل وعدتها في الانسان ستون وثلاث مئة مفصل كما وقع التصريح به في - [00:32:16](#)

صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها والمراد ان اتساق العظام وسلامتها نعمة توجب التصدق عن كل مفصل. ليحصل اداء شكرها في كل يوم تطلع فيه الشمس وقد تقدم في الحديث الماظي انه يجزئ عن الانواع المتقدمة رکعتان من الضحي - [00:32:36](#) وانما كانتا مجزئتين عن ذلك كله لوقوع استعمال هذه المفاصل جميعا في الصلاة فيكون تحريفها بتلك العبادة كافيا في شكر النعمة المسداة واضح هذا؟ واضح ولا لا؟ يعني الانسان فيه ثلاث مئة وستين - [00:33:11](#)

عظم على كل عظم صدقة يغنى عنها رکعتين. فالمعنى تصير رکعتين مشتملة على تحريك كل هذه ايش؟ المفاصل واصابة الصدقة المتعلقة ايش؟ به وبهذا هذا من الوجوه الخفية في ترجيح ارسال اليدين بعد الرفع من الركوع لا قبظهما - [00:33:41](#)

لان فيها معنى زائد من حركة المفاصل لا يوجد الا في هذا المحل على قصد التعبد. واما الهوي بهما عند النزول وانها تكون نستين هذا ليس قصد هذا العادة الجارية ان الانسان ينزل بها كذلك. ولكن على اراده التعبد فالصحيح من القولين - [00:34:11](#)

ان الموافق للسنة هو ارسال اليدين وسبق بيانه طيب واحد قال لي من الاخوان ان هذا مجلس طلبة علم ان شاء الله قال لي واحد من الاخوان الطيب انت في الصلاة تقبض يديك. نقول الجواب عن هذا اولا اه شيوخ شيوخنا كانوا - [00:34:31](#)

هذا تارة وهذا تارة. ملاحظة لحال الناس. فقد كان الشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ عبد الرحمن بن سعدي كما ذكر لذلك الشيخ ابن عقيل كان تارة يقبضانه بعد من رحم الركوع تارة يسلانه. والامر الاخر ان المستقر عند الناس بفتوى - [00:34:51](#)

شيخ ابن باز رحمة الله عليه ورسالته ان المشروع هو القبض. وكنا منذ كنا صغارا والناس يستنكرون هذا. والمسائل التي تتكررها الناس اذا ترجح لطالب العلم خلافها فلا ينبغي له ان يبادر بالعمل بها حتى ترسخ في - [00:35:11](#)

قلوب الناس معرفته وامامته في الدين والعلم. واما وهو ابن اربعين وخمس واربعين وخمسين مما هو محل للأخذ والرد فضلا عن من دونه من ابناء الثلاثين والعشرين فعمل ذلك وادعاء انه اتباع الراجح فهذا فيه نظر والسنن قد تترك لاجل - [00:35:31](#)

مصلحة راجحة. نعم. احسن الله اليكم الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك - 00:35:51

وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن وابسطة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جنت
تسأل عن البر؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمئنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. والاثم ما حاك في النفس وتعدد في الصدر
وان افتاك - 00:36:08

الناس وافتوك حديث حسن روينا في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي بساند حسن هذا حديث اما حديث النواس فرواه
مسلم ووقد في رواية له الاثم ما حاك في صدرك. واما حديث وابسة - 00:36:28

رضي الله عنه فرواه احمد في المسند والدارمي في المسند الجامع بساند لا يثبت. واللفظ المذكور لسياق الدارمي اقوى رد ورواه
الطبراني في المعجم الكبير والبزار في المسند من وجه اخر عنه ولا يثبت ايضا - 00:36:48

لكن له شاهد من حديث ابي ثعلبة الخشن رضي الله عنه عند احمد والطبراني في الكبير وجود اسناده ابو الفرج ابن رجب رحمة الله.
فقوله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق فيه تعريف البر باعتبار حقيقته - 00:37:08

وجاء في حديث وابسطة رضي الله عنه تعريفه باعتبار اثره وثمرته والبر يطلق على معنيين. الاول الاحسان الى الخلق في المعاملة.
والثاني فعل جميع بالطاعات الظاهرة والباطنة. فيشمل المعنى الاول وزيادة. والخلق كما - 00:37:28

تقدمن يقع على هذين المعنيين. وقوله صلى الله عليه وسلم الاثم ما حكى في نفسك وكرهت لأن يطلع عليه الناس فيه بيان علامة
من اثار الاثم زائدة على ما في حديث - 00:37:58

زائدة على ما في حديث وابسة رضي الله عنه والتي بعده. وهي كراهة اطلاع الناس عليه لاستنكار له. فصار الاثم باعتبار اثره له
مرتبة. الاولى ما حاك في نفس وتردد في القلب وكراهت ان يطلع عليه الناس. وهذه المرتبة هي - 00:38:26

مذكورة في حديث النواس رضي الله عنه والثانية ما حاك في النفس وتردد في القلب وان افتاك كأنه ليس باثم. وهي المذكورة
في حديث وابسة رضي الله عنه وهذه المرتبة اشد على صاحبها من سابقتها. لأن الاولى قد يمتنع منها العبد - 00:38:56
الناس اما الثانية فمن الناس من يزين له بغطيته ولا يعد ذلك اثما وما تقدم بيانه هو من تعريف الاثم باعتبار اثره. اما باعتبار حقيقته
 فهو ما بطل بصاحب عن الخير فاخره عن الفلاح. وما بطا - 00:39:29

صاحب عن الخير فاخره عن الفلاح وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث وابسة رضي الله عنه استفتني قلبك امر باستفتاء القلب
وهو مخصوص بمحل الاشتباه في تحقيق مناط الحكم. وليس مسلطا - 00:39:59

على الحكم نفسه. فالاحكام لا يرجع فيها الى القلب بل الى الادللة الشرعية وانما يستفتني القلب في تحقيق المعنى الذي علق به حكم
الشرع. وهذا انما يكون في حق من حسن اسلامه - 00:40:25

استقام ايمانه معافا من سلطان الشهوة والشبهة وهذا تفسير للبر باعتبار اثره. وما يحده في النفس القلب. اما باعتبار وهو ما سكن
في القلب وهو ما سكن في القلب اشرح له الصدر وتقدم تعريفه باعتبار حقيقته. وقوله صلى الله عليه وسلم وان يفتاك - 00:40:55
الناس وافتوك اي ما حاك في نفسك وتردد في قلبك فهو اثم. وان افتي صاحبه بأنه ليس باثم. وهذا مشروط بامررين اثنين الاول ان
يكون صاحب الحيك والتردد من انشرح صدره واستنار - 00:41:35

قلبه بالايمان. والثاني ان يكون مفتيا له بمجرد والاهواء من غير اعتماد على دليل شرعي هذا الحديث حديث عظيم والفتنة به
كبيرة في هذه الاوقات. عندما يقال استفتاء القلب لا يراد به انه حاكم - 00:42:05

على المسائل وانما ينظر هل المناظر الذي عليه الحكم موجود او ليس موجود؟ مثاله لو ان انسانا ضرب سيارته ضرب بسيارته صيدا
كغازل. والغزال اذا صار ميتة صار ايش؟ حرام. فتسابق اليه من في السيارة. واراقوا دمه - 00:42:37

فمنهم من يقول نحن قد ارقنا دمه بعد ان خرجت روحه فهو ميتة. والآخر يقول نحن ارقنا دمه قبل ان تخرج ايش؟ روحوا. فعلى
قول الاول يكون حراما. وعلى قول الثاني يكون حلالا. والميت - 00:43:14

مستقر وانها حرام والغزال مستقر انه حلال لكن مناطق الحكم هو الذي وقع فيه الاشتباه فاستفتاء قلب انما يكون في مناطق الحكم وليس في الحكم نفسه. ثمان استفتاء القلب انما يرجع اليه مع سلامة الديانة وصحتها ومتانتها. كما ان المفتى الذي يتتجافى -

00:43:34

قوله هو من كان مفتونا بالاهواء والشهوات نعم الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح الارياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصلنا. فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة - 00:44:04

وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضالة. رواه ابو داود والترمذى. وقال الترمذى حديث حسن صحيح. هذا - 00:44:34
اخوجه ابو داود والترمذى وابن ماجة ايضا بالفاظ متقاربة وليس هذا السياق عند واحد منهم. والحديث صحيح من اجدد حديث اهل الشام. فقوله صلى الله عليه وسلم وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وجل القلب رجفانه وانصاعه. لذكر - 00:44:54
من يخاف سلطانه من يخاف سلطانه وعقوبته او رؤيته كما قال ابن القيم وذرف العين هو جريان الدمع منها. وقوله عضوا عليها بالنواخذة اي الاضراس وهو اشاره الى قوة التمسك - 00:45:24

بها وقد تضمن هذا الحديث الامر بشئين اثنين. احدهما بتقوى الله وتقدم معناها. والثاني السمع والطاعة. لمن وله الله علينا ما الفرق بين السمع والطاعة ما الفرق بينهما ها ها - 00:45:54

كيف طيب اذا ما سمعنا سنه كتاب ما سمعناه ها ها تذكر المسألة انت هذي مسألة مهمة واكدت عليكم وش الفرق بينها؟ شرحناها في رسالة سابقة واكدت عليها في السنة هذى انه تمر هالمسألة هذى ويقال - 00:46:57

يعني ادراك معناها كثير تمر مسائل كانت عند العلماء متكررة معانها ثم صارت غير واضحة عند الناس فلا تجد تعريف في الكتب مثل البيعة ما معنى البيعة؟ البيعة وش معنى البيعة لولي الامر - 00:47:28

ايش ايه احسنت عقد السمع والطاعة هذى اصل البيعة عقد السمع والطاعة على ما امر به الشرع باعطاء صفة اليمين كانت البيعة اول يمد يده ويضعون يده فيها ويبايع عليها. الم اه - 00:47:49

النبي صلى الله عليه وسلم لسلمة الا تباعي؟ ما عاد مد يده النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تباعي البيعة اصلها مد يد وهي فيها معنى للبيع فنقول فيها عقد السمع والطاعة لولي الامر على ما امر الله سبحانه وتعالى به من ثم بینا السمع بانه ايش - 00:48:13

القبول والطاعة الانقياد. فالسمع القبول والانقياد والطاعة الانقياد وعلل النبي صلى الله عليه وسلم الامر بهما لوقوع البلية الاختلاف الكبير في الامة ثم ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ما ينبغي عند وقوع الاختلاف الكبير. وهم امران اثنان - 00:48:33

احدهما التمسك بسنته صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين والثاني اجتناب محدثات الامور وهي البدع. وتقدم تعريف البدعة لان ان كل بدعة ضالة. نعم. احسن الله اليكم. الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله - 00:49:09

عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألكت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله قال عليه تعبدو الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان وتحجج البيت. ثم قال الا ادللك على ابواب

الخير - 00:49:41

الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل في جوف الليل ثم لا تتتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعلمون. تم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته؟ قلت بلى يا - 00:50:01

رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد. ثم قال الا اخبرك بمالك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. فقال ثكلتك امك وهل - 00:50:21

الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع وابن ماجه في السنن واسناده ضعيف وروي من غير وجه عن معاذ رضي الله عنه - 00:50:41

كلها منقطعة الا رواية مختصرة عند الطبراني في الكبير واسنادها متصل صحيح. واللفظ المذكور هنا هو رواية الترمذى وفيه لقد سألتني وفيه ايضا برأس الامر كله وفيه بلى يا نبى الله في الموضعين وفيه ثكلىك امك يا - [00:51:01](#)

عاد واوله قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت الحديث. قوله صلى الله عليه وسلم تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة - [00:51:31](#)

تؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت اشارة الى اصول العظام من دين الاسلام. ومردتها الى اركانه الخمسة. وقد تقدم بيانها قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير المراد بها النوافل لانه ذكر في اول الحديث - [00:51:51](#)

الفرائض ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ وقوله الصوم جنة الجنة هي ما يستجن به تقع كالدرع وقوله صلى الله عليه وسلم وصلة الرجل في جوف الليل يعني انها تطفئ الخطينة كالصدقة. وجوف الليل هو وسقه. ويحتمل ان - [00:52:21](#) الواو في قوله وصلة الرجل استثنافية لا عاطفة. فيكون المعنى ومن ابواب الخير ذات الرجل في جوف الليل وتكون قراءة الآية بعدها للدلالة على اثرها. وهذا اظهره قوله صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام الامر هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. ورأسه هو الاسلام - [00:52:51](#)

والمراد به الشهادتان. لأن فيهما اسلام الوجه لله بالاخلاص ولرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتابعة. قوله وذروة سنته الجهاد الذروة بكسر الذال وضمنها اعلى الشيء وارفعه. وذكر بعض المتأخرین فتح الزاد ايضا - [00:53:21](#)

وقوله الا اخبرك بملك ذلك كله؟ الملاك من الامر ما يعتمد عليه منه وهو بكسر الميم وفيه ان اصل الخير وجماعه هو حفظ المنطق وحبس اللسان قوله صلى الله عليه وسلم ثكلىك امك اي فقدتك. وهذا مما يجري على اللسان ولا تراد - [00:53:51](#) حقيقته قوله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتم يكب بفتح الياء وضم الكاف والمعنى يطرح الناس على وجوههم او مناخرهم - [00:54:21](#)

الا حصائد السنتم. والحصائد جمع حصيدة. وهو كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع به عليهم. وهو كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع به عليهم كما في مقاييس اللغة لابن فارس. نعم - [00:54:41](#)

احسن الله اليكم. الحديث الثالثون عن ابى ثعلبة الخشنى جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضييعوها وحد حدودا فلا تعندوها وحرم اشياء فلا تنتهي فلا تنتهي - [00:55:11](#) وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدارقطنى وغيره. هذا الحديث اخرجه الدارقطنى في واسناده ضعيف وفي سياقه تقديم وتأخير عما اتبته المصنف هنا. وليس عنده في النسخة - [00:55:31](#)

مشهورة المنشورة رحمة لكم من الى اخر الحديث. والحدود تقع على لكن المراد منها في هذا الحديث ما اذن الله في فعله سواء كان فرضا ام نفلا ام حلالا. وهي المرادة عند الاطلاق - [00:55:51](#)

والواجب فيها عدم تعديها. وتعديها يكون بمجاوزة المأذون فيها والمسكوت عنه ما لم يذكر بتحليل او تحريم بل هو مما عفي عنه. قوله سكت عن اشياء فيه اثبات صفة السكوت لله. الا ان السكوت يطلق على معنيين. احدهما - [00:56:21](#)

ترك التكلم والثانى ترك اظهار الحكم. وهذا المعنى هو الموجود في الصفة المذكورة. كما يدل عليه سياق الاخبار المنقولة في اثباتها من جملتها هذا الحديث فيوصف الله بالسكوت على اراده ترك اظهار الحكم لا على اراده ترك التكلم. قوله رحمة - [00:56:51](#) لكم غير نسيان؟ النسيان المنفي هنا هو الذهول عن المعلوم. وللنسيان معنى اخر هو صفة لله كما قال تعالى نسوا الله فنسفهم. وحقيقة الترك عن علم وعمرد يعني هاتين الصفتين لها معنيين مثبت ومنفي. النسيان المنفي الذهول عن المعلوم والمثبت. ترك عن علم وعمرد والسكوت - [00:57:21](#)

المنفي ترك التكلم والمثبت ترك بيان الحكم. نعم. احسن الله اليكم حديث الحادي والثالثون عن ابى العباس سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:57:56](#) دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس. فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. حديث

الحسن رواه ابن ماجه وغيره بسانيد حسنة. هذا الحديث اخرجه ابن ماجة في السنن بسند لا يعتمد عليه. ولفظه - [00:58:16](#)
اذا انا عملته باثبات الضمير المتكلم بعد اذا واوله اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وروي من وجوه اخرى لا يثبت منها شيء
[00:58:36](#) فتحسين هذا الحديث بعيد جدا. والزهد في الدنيا حقيقته -
الرغبة عما لا ينفع في الآخرة. ويندرج تحت هذا الوصف المحرمات والمكرهات وفضول المباحث والمشتبهات لمن لا يتبيّنها. ففيهن
يقع الزهد لا غير. والزهد في الدنيا يشمل الزهد مما بايدي الناس - [00:58:56](#)
وانما فرق بينهما في الحديث لاختلاف الثمرة الناشئة عن كل نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد ابن
مالك ابن سنان رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن رواه ابن ماجه والدارقطني
وغيرهما مسندا - [00:59:26](#)
رواہ مالک فی الموطأ مرسلاً عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَیٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ فَاسْقَطَ أَبَا سَعِیدَ وَلَهُ طَرْقٌ يَقُوِيُّ بَعْضَهَا
بعضاً هذَا الْحَدِيثُ لَمْ يُخْرِجْهُ أَبْنَ مَاجَةَ فِي السَّنَنِ مَسْنَدًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِیدِ الْخَدْرِيِّ. وَانَّمَا اخْرَجَهُ هَكُذا - [00:59:56](#)
دارقطني في السنن ولا يثبت موصولا والمحفوظ من هذا الوجه انما هو المرسل نعم الحديث مخرج في سنن ابن ماجة لكن من
حديث ابن عباس رضي الله عنهم باسناد - [01:00:16](#)
وقد روي من حديث جماعة اخرين من الصحابة رضي الله عنهم وطرقه يقوى بعضا كما ذكر المصنف رحمة الله فيدخل في دائرة
القبول وبعد في الحسان والله اعلم. وفي الحديث - [01:00:36](#)
المذكور نفي امرین الاول الضرر قبل وقوعه. فيدفع بالحيلولة دونه. والثاني الضرر بعد وقوعه في رفع بازالتة احسن الله اليك.
ال الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعاوه من الدارجة - [01:00:56](#)
الاموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعى واليمين لكن البينة على المدعى واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي وغيره
هكذا واصله في الصحيحين. هذا الحديث اخرجه البيهقي في السنن الكبرى. وهو بهذا اللفظ غير محفوظ - [01:01:33](#)
وانما يثبت حديث ابن عباس رضي الله عنهم بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم. ولكن اليمين على
المدعى عليه رواه البخاري ومسلم واللفظ له. وليس فيه ان البينة على المدعى - [01:01:53](#)
وهو عندهما ايضا بلفظ مختصر عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه. والدعوى اضافة العبد شيئا
لنفسه غيره اضافة العبد لنفسه شيئا على غيره قوله ان لي على - [01:02:23](#)
فلان الف ريال. والبينة اسم لكل ما يبين به الحق ويظهر كالشاهد وغيره. والمدعى هو من اذا سكت ترك هو من اذا سكت ترك لانه
صاحب المطالبة والادعاء. اما المدعى عليه - [01:02:53](#)
هو من اذا سكت لم يترك. قوله واليمين على من انكر دعوى المدعى فعليه اليمين. ومقتضى هذا
ال الحديث ان البينة على المدعى وليمينا على المدعى عليه ابدا. وليس الامر كذلك على كل حال - [01:03:23](#)
بل الحديث لو صح فهو من العام المخصوص. فالاصل المذكور فيه ليس كليا. بل فيه تفصيل بحسب نوع الدعوى وقوته فيها على ما
هو مبين في مطولات التأليف الفقهية الاقضاء او تصرفات القضاة في الواقع نعم. احسن الله اليكم - [01:03:53](#)
ال الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف اليمان. رواه مسلم. في هذا الحديث الامر - [01:04:33](#)
بتغيير المنكر وانه على ثلاث مراتب الاولى تغيير المنكر باليد والثانية تغيير المنكر باللسان والثالثة تغيير المنكر بالقلب. والمرتبان
الاوليان شرط لوجوبهما الاستطاعة وبدونها تسقطان اما الثالثة فهي واجبة لا تسقط بحال. لثبت القدرة عليها لكل احد - [01:04:53](#)
وذلك اضعف اليمان المطلق. ومن لم ينكر المنكر بقلبه فهو ناقص اليمان. لكنه لم يخرج من مطلق اليمان وتغيير المنكر بالقلب يكون
بكراته للمنكر وبغضه اياه والمنكر هو ما انكره الشرع من كل ما نهي عنه - [01:05:36](#)

نهي تحريم من كل ما نهي عنه نهي تحريم نعم احسن الله اليكم. الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسدوا - [01:06:21](#)

ولا تناجسوا ولا تبغضوا ولا تدابروا ولا بيع بعضكم على بيع بعض فكونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله الا
يكذبه ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلث مرات بحسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم -
[01:06:41](#)

حرام دمه وماله وعرضه. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم دون قوله ولا يكذبه. فانه غير وارد في روایته وقوله صلى الله عليه
 وسلم لا تحسدوا حقيقة الحسد كراهية العبد جريان النعمة على غيره. سواء اقتن بها تمني زواله - [01:07:01](#)

ام لا؟ وقوله صلى الله عليه وسلم لا تناجسوا نهي عن المكر والاحتيال والخداع. فانه اصل وضعه في لسان عرب ومن افراده النجاش
في البيع وهو ان يزيد في السلعة من لا - [01:07:31](#)

من لا يريد شراءها وقوله ولا تبغضوا اي حيث علم المسوغ الشرعي اما ان كان الحامل اتباع الشريعة فلا يكون منها عنه. لكن من
وجه دون وجه. فيجتمع في المسلم العاصي سبب يوجب محنته هو - [01:08:01](#)

الاسلام وسبب يوجب بغضه وهو المعصية. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تدابروا نهي عن التدابر وهو التقاطع والهجران. والهجر
نوعان احدهما هجر لامر دنيوي فلا يحل فوق ثلاث. والآخر هجر لاجل امر - [01:08:37](#)

ديني فتجوز الزيادة عليها لحديث الثلاثة الذين خلفوا. وتقدر مدة بحسب المصلحة والمفسدة. وقوله صلى الله عليه وسلم وكونوا
عباد الله اخوانا يتحمل معندين احد انه انشاء يراد به الخبر اي متى تركتم التحسد تناجشاً تبغضاً والتداير - [01:09:07](#)

ولم بيع بعضكم على بيع بعض كنتم عباد الله اخوانا. والآخر ان المراد به حقيقة الامر اي كانوا عباد الله اخوانا فيه. ففيه امر
بتحصيل كل سبب تتحقق به الاخوة - [01:09:47](#)

قوة ايمانية الدينية وكلا المعنيين المذكورين صحيح. وقوله صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلث مرات اي اصل
التقوى في القلوب. ومن ثم اشار النبي صلى - [01:10:07](#)

الله عليه وسلم الى صدره. ومتى عمر القلب بالتقوى ظهرت اثارها على الجوارح. وقوله صلى الله عليه وسلم بحسب امرى من الشر
ان يحقر اخاه المسلم اي يكفيه من الشر ان يحقر اخاه المسلم ويتكبر - [01:10:27](#)

عليه وفي هذه الجملة تعظيم حق المسلم وتحريم احتقاره كائنا من كان نعم. احسن الله اليكم. الحديث السادس والثلاثون عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من - [01:10:47](#)

عن مؤمن كربلة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. من يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. من ستر
مسلمًا ستر الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به
طريقاً إلى الجنة ومن - [01:11:07](#)

قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة الله فيهم
عنه ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم بهذا اللفظ. قوله صلى الله عليه وسلم ومن ستر - [01:11:27](#)

من ستره الله في الدنيا والآخرة الناس في هذا الباب قسمان. احدهما من لا يعرف فهذا متى زل وجب ستره وحرم نشر خبره والآخر
من كان مشتهرًا بالفسق معلناً بالمعاصي فمثله - [01:11:47](#)

لا يستتر عليه بل يرفع امره لولي الامر. قطعاً لشره وزجراً له عن غيه ليقيم عليه الحد. وانما يستباح عرضه لاجل هذا المقصود المذكور
وما زاد عنه فلا يجوز بل تبقى له حرمة المسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم من - [01:12:19](#)

به عمله لم يسرع به نسبه اي من وقف به عمله عن بلوغ قامات العالية في دار الآخرة فان نسبه لا ينفعه. ولا يبلغه شيئاً مما فاته نعم.
احسن الله اليكم. الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهمما عن رسول الله صلى الله - [01:12:49](#)

عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله

وعنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة -

01:13:19

لم يعملاها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سينية واحدة. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بهذه الحروف
فانظر يا اخي وفقنا الله واياك الى عظيم لطف الله تعالى وتأمل هذه الالفاظ. قوله عنده اشارة الى الاعتناء بها. قوله كاملة -

01:13:39

للتأكيد وشدة الاعتناء بها. وقال في السينية التي هم بها ثم تركها كتبها الله عنده حسنة كاملة. فاكتبها بكلمة وان كتبها الله سينية
واحدة فاكتب تقليلها بواحدة. ولم يؤكدها بكلمة فله الحمد والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه -

01:13:59

التفريق هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم واللفظ له. قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات المراده بالكتابة
هنا الكتابة القدرية. وهي تشمل كتابة العمل وكتابة ثوابه والسياق يدل على الثاني لقوله ثم بين ذلك ذكر الثواب -

01:14:19

عليهمما والحسنة اسم لكل ما وعد عليه بالثواب الحسن. وهي كل ما امر الشرع به والسينية اسم لكل ما توعد عليه بالعقاب وهي كل ما
نهى الشرع عنه نهي تحريم. والعبد بين الحسنة -

01:14:49

والسينية لا يخلو من اربعة احوال. الاولى ان يهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب عند الله حسنة كاملة هو الهم المذكور هنا هو هم
الخطرات والثانية ان يهم بالحسنة ثم يعمل بها. فانها -

01:15:19

تكتب عند الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف. الى اضعاف كثيرة والثالثة ان يعمل السينية فتكتب فتكتب سينية فتكتب سينية مثلها.
والرابعة ان يهم بالسينية ثم لا يعمل بها الاخوان اللي يصلون ان كان يصلون العشاء ما صلينا. فيقلبون نيتهم الى نافلة. الرابعة -

01:15:58

ان يهم بالسينية ثم لا يعمل بها. نبههم واحد انه ما تجوز صلاتهم فرضا الرابعة ان يهم بالسينية ثم لا يعمل بها. وترك العمل بها لاحد امرin
اولها ان يكون الترك لسبب. الاخوان اللي صلوا الكرما صلينا ما صلينا -

01:16:50

جزاك الله خير. اولها ان يكون الترك لسبب. فهذا على ثلاثة اقسام الاول ان يكون سبب الترك خشية الله فتكتب له حسنة والقسم
الثاني ان يكون سبب الترك مخافة المخلوقين او براءاتهم -

01:17:20

عاقبوا على هذا والقسم الثالث ان يكون سبب الترك عدم القدرة عليها مع طالب تحصيل اسبابها. فهذا يعاقب كمن عمل. اما الامر
الثاني فهو ان يكون لغير سبب. بل تفتر عزيمته دون سبب. وهذا على قسمين -

01:17:50

القسم الاول ان يكون الهم بالسيئات هم خطرات. فهذا معفو عنه بل تكتب له حسنة جزاء عدم سكون قلبه اليها. والقسم الثاني ان
يكون الهم بالسينية هم عزم يستعمل على الارادة الجازمة المقترنة بالتمكن من الفعل -

01:18:20

فهذا على نوعين احدهما ما كان من اعمال القلوب كالشك في الوحدانية. او ابل او الحسد فهذا يترب عليه اثره ويؤاخذ العبد به
وربما صار كافرا او منافقا والآخر ما كان من اعمال الجوارح فيصر القلب عليه لكن لم -

01:18:55

لم يظهر اثر ذلك في الخارج. فجمهور اهل العلم على المؤاخذة به ايضا. وهو اختيار جماعة من المحققين كالمحصن رحمة الله وابي
العباس ابن تيمية الحفيد. نعم. احسن الله اليكم -

01:19:25

في الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادي لي ولنيا فقد
اذنته بالحق وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. فإذا
احببته -

01:19:45

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبصري بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألي لاعطينه ولئن استعاذني رواه
البخاري هذا الحديث اخرجه البخاري بهذا اللفظ. ووقع في بعض روایات كتاب البخاري وان سألي -

01:20:05

لاعطينك وكذا ولئن استعاذ بي. وزاد في اخيه وما ترددت عن شيء انا فاعله تردد عن نفس المؤمن يكره الموت واكره وانا اكره
مساءته. قوله صلى الله عليه وسلم من عاد قوله تعالى في الحديث الالهي من عاد لي ولنيا فقد اذنته بالحرب الولي هو كل مؤمن

ومعاداة الولي تؤذن صاحبها بحرب من الله. ان كانت لاجل ما هو عليه من الدين. او كانت لاجل الدنيا لكن اقتربن بها بغضه وكراهيته والتعدي عليه بالجول الظلم اما ان خلت من ذلك فلا تدخل في الحديث. قوله فإذا أحبته كنت سمعه الذي - 01:20:55
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها اي اوفقه فيما اسمعوا وبيصروا ويبسط ويمشي فلا يقع شيء منها الا في مرضاة الله. نعم احسن الله اليكم. الحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز - 01:21:25

عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما. هذا الحديث اخرجه ابن ماجة في السنن بلفظ ان الله وضع عن امتي الحديث والبيهقي في السنن الكبرى باسناد ضعيف والرواية في هذا الباب فيها لين - 01:21:55 وفي هذا الحديث بيان فضل الله على هذه الامة بوضع المؤاخذة عنها في ثلاثة امور. احدها خطأ والمراد به هنا وقوع الشيء على وجه لا يقصد. وقد يطلق الخطأ - 01:22:15

او ويراد به العمد وثانيها النسيان وهو ذهول القلب. عن مراد معلوم قد تقرر فيه ثم يجري عليه ما يجب دخوله عنه. وثالثها الاكراه وهو ارغام العبد على ما لا يريد. ومعنى الوضع نفي وقوع الاثم مع وجودها - 01:22:35
فلا اثم على مخطئ ولا ناس ولا مكره. وهذا من سعة فضل الله ورحمته. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الأربعون عن ابن عمر رضي الله عنهم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بينك - 01:23:05

فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح اذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري. الغريب هو المقيم بغير بلده. فقلبه - 01:23:25 متعلق بالرجوع اليها. واشتغاله بأمر دنياه. وتكميل حاله في تلك البلد ضعيف وعاشر السبيل هو المسافر الذي مر بيده في حال سفره. فهذا اقل تعلقاً بها من الغريب. اذ مكثه فيها قليل. وليس له رغبة في الاقامة - 01:23:45

صلاح العبد في هذه الدنيا ان يكون فيها بمنزلة الغريب. او عابر السبيل. والمنزلة اكمل من الاولى. نعم. اسأل الله اليكم. حديث الحادي وال الأربعون عن ابي محمد عبد الله بن - 01:24:15

ابن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. حديث حسن صحيح روينا في كتاب الحجة بأسناد صحيح. هذا الحديث اخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنة وغيره بسند ضعيف. وتصحيح - 01:24:35

الحديث بعيد جداً من وجوه كما ذكره ابو الفرج ابن رجب في الجامع. واصول الشرع تصدق معناه وتشهد بصحة دراية لا رواية.
وكتاب الحجة هو كتاب الحجة على تارك المحجة. لابي الفتاح نصر ابن ابراهيم - 01:24:55

ولم يظفر به لا مطبوعاً ولا مخطوطاً. نعم يوجد مختصر له مجرد الاسانيد والهوى يطلق تارة ويراد به مجرد الميل. ويطلق تارة ويراد به الميل الى خلاف الحق وهو هنا بالمعنى الاول اي مجرد الميل. اي مجرد الميل. وما جاء به الرسول - 01:25:15
صلى الله عليه وسلم من الدين على قسمين. الاول ما لا يصح اسلام العبد الا به وهو اذا ذكر نفي الايمان عن تاركه كان نفيه لاصله والثاني ما يصح اسلام العبد دونه وهذا اذا ذكر نفي الايمان عن - 01:25:45

تاركه كان نفياً لكماله. في علم من هذا ان نفي الايمان المذكور ان نفي الايمان في هذا الحديث قد يكون نفياً لاصله وقد يكون نفياً لكماله على حسب ما يتعلق به الميل من القسمين - 01:26:18

ذكورين انفة. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثاني وال الأربعون عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت - 01:26:38
عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع وفي اسناده كلام. الا ان الحديث بمجموع -

بطرقه من المتابعات والشواهد من جملة الاحاديث الحسان. وفي النسخة النسخ التي بابينا على ما كان فيك. وهذا الحديث مشتمل على ذكر ثلاثة اسباب. تحصل بها المغفرة. اولها الدعاء المقترب بالرجاء. والثاني الاستغفار - [01:27:18](#) والتالى توحيد الله. والعنان بفتح العين المهملة المراد بعنان السماء السحاب. والقرب بضم القاف ويجوز كسرها هو ملء الشيء. فلو بلغت الذنوب هذه المقاصد وحصلت الاسباب المذكورة لك انت قاضية بمغفرة الله سبحانه وتعالى لها وهذا اخر البيان على هذه الجملة - [01:27:48](#)

شرح يفتح موصده ويبيّن مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالله التوفيق ونستكمم بقيته بعد الصلاة ان شاء الله - [01:28:29](#)